

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

العلم ينقسم الى قسمين علم اضطراري وعلم اكتساب ويسمى الثاني النظري فالعلم نوعان ضروري ونظري وان شئت قل ضروري واكتسابي فما كان يدرك بالحواس الخمس فانه ضروري وكذلك ما يدرك - 00:00:00

بالنقل المتواتر كما مر علينا منه ضروري اما ما يحصل باكتساب وتفكير ونظر فهذا يسمى حسابيا ويسمى ايضا نظريا وهذا صحيح يقول المؤلف الضروري ما كان حاصلا بالحواس الخمس - 00:00:29

الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس يقول الحاصل بهذه الاحواس ضروري وقد يناقش المؤلف على هذا فاننا نرى ان البصر يخطئ كثيرا ربما تظن ان النقطة ايش نقطتان ربما ترى نقطتين نقطة النظر ضعيفة - 00:01:02

كذلك ربما ترى البعيد ساكتا وهو متحرك او يخيل اليك انه متتحرك وهو لكن فهذا مما اعترض به على المؤلف ومن نحوه من ان المعلومة بالحواس وروي هذا ليس بضروري لانه لان الحواس قد تخطى - 00:01:39

قد يشم الانسان التي الذي له رائحة تجده اذا كان مذكوما نقول له رائحة عنده واذا برع من الزكام ايش قالوا له رائحة لكن اخري الزكام يخفى الرائحة لكنه لا يقلبها - 00:02:05

لا يجعل القبيح حسنا ولا حسنا قبيحا لكنه يخفيها كذلك في الذوق الذوق يختلف الناس فيه اختلافا كثيرا تصب فنجان قهوة الواحد يقول له هل ابهاره هير والا الامير ما هي بتحط القهوة - 00:02:26

والا قرنفل نعم بعض الناس ما شاء الله يدرك تماما يقول لك هذي قرنفل هذه هي واذا كان مخلوط ولو قليلا قال هذا مخلوط هذا مخلوق يدرك ادراكا تاما في الذوق وبعض الناس - 00:02:53

ابدا اما ان لم يحصل فرق عظيم بينما المذوقات فانه لا لا يدرك هذا بل بعض الناس يفقد الذوق مرة واحدة ما يحس بالذوق يشرب احلى ما يكون من الشاهي - 00:03:14

وامر ما يكون من الماء وهو عنده سواء ولذلك قال العلماء في باب الجنایات لو جنى عليه حتى فقد ذوقه فانه يلزم دية كاملة مئة فقير ولو جنى عليه حتى فقد سمعه - 00:03:32

لزمهما كاملة لكن لو ادعى المجنى عليه انه فقد السمع وادعى وقال ان تسمع المجنى عليه بدا كل ما قلنا له يا فلان قال وش تقول محطة نعم كل ما قيل له - 00:03:55

قال وش تقول ما سمعت وهو يسمع لكن يريد ايش يريد ناس بعيد دية يقول العلماء كيف تختبر هذا الشيء هذا ماذا تقولون انتم كيف تقصد بهذا قالوا قالوا انا نأتيه على غفلة - 00:04:17

نفعل شيء يكون فيه صوت قوي ان فزع علمنا انه يسمع والا فهو صادق وهو صادق كذلك ايضا من ادعى فقد البصر نعم يعني جنى عليه حتى قال انه فقدت بصري اريد بيئة كاملة - 00:04:38

يختر كيف يختبر بعضهم قال تحطه على الشمس تخلی عينه على الشمس مفتوحة ان دمعت فهو فهو يبصر والا فهو لا يبصر وبعضهم قال تشهد حوله بحيث انه ما يشعر - 00:05:00

لانه اذا اذا كان يشعر بغمض فان لم يغمض فهذا انه لا يرى لكن على كل حال هذه ترجع الان الحمد لله في فيها اطباء يدركون هذا تماما القصد انما ان ما يدرك بالحواس على رأي المؤلف - 00:05:25

ايش من العلم الظروري وهذا امر قد يناقش فيه وال الصحيح ان العلم الظروري ما لا يمكن دفعه الذي ما يمكن للانسان ان يدفعه هذا

العلم الضروري علمنا بان الواحد نصف الاثنين - 00:05:43

هذا ضروري ما يمكن دفعه اطلاقاً لو اردت ان ادفع عن نفسي ما دفعته علمي بما اراه عن قرب واتحقق هذا علم ضروري ولا اقول ما ادركه بالحواس لا ما لا يمكن دفعه فهو علم - 00:06:01

ضروري طيب ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون علمنا بان هناك خالقاً ضروري لانه لا يمكن دفعه فالصواب ان العلم ضروري ما لا يمكن دفعه والعلم النظري ما يحتاج في ثبوته الى استدلال - 00:06:18

والله اعلم البسيط من الجهة المركبة دمه اشد من الجهل البسيط الان الشيخ العالم اذا ادرك الشيخ على لكن وسائل في هذا الشيء عامي قال انا لا اعرف العالم فاجاب بخلاف ما هو الامر عليه - 00:06:37

فمن يقوم في هذه الحالة مهمة ثمن ايش ؟ فما هو الجهل هنا يا شيخ هو الاصل ان العالم عالم انه قدرك في اشياء على ما هو عليه والسائل لابد ان يقلد العالم، لكن اذا اخطأ لكن ولو اخطأ خطأ على نفسه - 00:06:59

انما نفس العالم الذي اجاب بغير الصواب يعني بخلاف الواقع يكون جهل مرفه نعم، بارك الله فيكم المقصودة الحواس المعتزلين في الحواس نعم نحن كنا نناقشه ولا نخطئه المناقشة غير التخطئة يعني يمكن ان يحضر كلامه على ما ادركه بحاسته محقق مثل الادراك بان هذه حقيقة - 00:07:16

يعني يمكن هذا لكن الاطلاق كل ما ادرك بالحواس هو ضروري فيه نظرة جماعة ما لا يجب ان ما مازن ما لا يجب ان يخفي هذا ما كان ضرورياً ما كان - 00:07:48

وما لا يمكن دفعه صحيح هو ما لا يمكن دفعه كل شيء لا يمكن دفعه فهو ضروري نعم هذا هذا الضابط في يقول رحمة الله آآ امثلة للضروري عرفت انه الواحد بيسحب اثنين - 00:08:10

هذه ضرورة عقلية طيب مثال اخر ضرورة حسية لا ذرة حسية ها كيف ايه لكن يبي ضابط هذا مثال ذا ما يعرف بحس عيب الحواس بوحدة من الحواس الخمسة زيد - 00:08:34

ظروف حسية ما يدرك بالحوسة الخمسة الظرورة العقلية ما يدرك بالعقل الظرورة الشرعية هو الذي يقول عنه العلماء يعلم بالضرورة من الدين مثل الاخ نعم ان الوضوء شرط في هل يحتاج الى نمط - 00:09:02

لا هو عدم من المال المهم تجنب حتى لانه قد يقول قال انا بصلبي لو ما تطهرت ان او من الكنز ايش ايه صحيح يعني مثلاً اذا كان الانسان عائشاً في الاسلام - 00:09:25

فهو يعلم بالضرورة ان ان الصوم واجبة كذلك في الصلاة لو قال لك انسان وانت مسلم عايش في بلاد المسلمين هل الصلاة واجبة اراجع اوسائل العلماء ما يحتاج هذا الزنا محرم وهو عاش في الاسلام يحتاج الى نظر واستدلال - 00:09:45

لا فصار عندنا ضرورات ثلاثة اقسام ضرورة حسية وضرورة عقلية والثالث ضرورة الشرعية نعم يقول رحمة الله والسمع والابصار ثم التالي ما كان موقوفاً على الاستدلال التالي يعني العلم النظري او العلم المكتسب - 00:10:05

ما يحتاج الى استدلال وهذا اكثر المعلومات الشرعية تحتاج الى استدلال والا لا يصبح الدين الاسلامي كله ضرورية كثير من مسائل العلم بالعبادات في المعاملات في الاخلاق تحتاج الى استدلال نعم - 00:10:30

فكل ما يحتاج الى استدلال فإنه يسمى علماً نظرياً او علماً مكتسباً العلم مكتسب هو الذي يحتاج الى استدلال ونظر ولكن من الناس من يؤتيه الله ملكه قوية اذا رسم في العلم - 00:10:53

حتى انه يخيل اليها ان هذا الشيء حرام او واجب بدون ان ينظر في الادلة فإذا نظر في الادلة وجد ان ما قيد عليه صحيح لكن هذا يكون بعد الرسوخ في العلم - 00:11:18

يعطي الله الانسان ملكه يهتدى بها الى الصواب لكن ليس معناها ان كل ما حكم به عقلك او تخيله فكرك يكون كما حكمت او كما تخيلت لابد في الامور الشرعية من المرجع الى - 00:11:35

الى الشرع. نعم يقول رحمة الله بعده نعم حد الاستدلال كل ما يجتنبها يجتنبها بعد الخفيف لنا دليلاً مرشدنا لما طلب الاستدلال جاء

بـه المؤلف رحـمـه اللـهـ اسـتـطـرـادـاـ لـلـدـلـيلـ - 00:11:54

الـدـلـيـلـ وـالـاسـتـدـلـالـ وـالـمـسـتـدـلـ بـهـ الـمـسـتـدـلـ بـهـ هـوـ الـدـلـيـلـ وـالـاسـتـدـلـالـ فـعـلـ الـمـسـتـدـلـ فـعـلـ مـسـتـدـلـ يـسـمـىـ اـسـتـدـلـالـاـ ثـمـ قـدـ يـكـوـنـ صـحـيـحاـ وـقـدـ يـكـوـنـ غـيرـ صـحـيـخـ دـائـمـاـ يـسـتـدـلـ الـاـنـسـانـ بـاـيـةـ اوـ بـحـدـيـثـ وـلـكـهـ لـاـ تـكـوـنـ دـلـيـلاـ لـهـ - 00:12:28

لـاـنـهـ لـمـ يـهـتـدـيـ إـلـىـ مـدـلـوـلـهـ فـمـاـ هـوـ الـاـسـتـدـلـالـ يـقـولـ قـلـ مـاـ يـجـتـنـبـ لـنـاـ دـلـيـلاـ مـرـشـداـ لـمـاـ طـلـبـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ اـنـ الـاـسـتـدـلـالـ اـنـ تـجـتـنـبـ دـلـيـلاـ مـرـشـداـ لـمـطـلـوـبـ مـثـالـ ذـكـرـ فـسـأـلـكـ سـائـلـ - 00:12:54

قـالـ لـكـ اـذـاـ زـادـ فـيـ الـصـلـاـةـ رـكـعـةـ فـهـلـ يـسـجـدـ بـعـدـ السـلـامـ اوـ قـبـلـ السـلـامـ تـبـحـثـ اـنـتـ فـيـ الـاـدـلـةـ حـتـىـ تـصـلـ اـلـىـ الـمـطـلـوـبـ يـسـمـىـ هـذـاـ الـبـحـثـ ثـمـ حـكـمـ عـلـىـ الـمـسـأـلـةـ بـدـلـيـلـهـ يـسـمـىـ 00:13:19

اـسـتـدـلـالـ اـذـاـ عـلـىـ اـسـتـثـنـاءـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـصـرـارـاـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيـلـ اـسـتـدـلـالـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيـلـ فـكـونـكـ تـطـلـبـ الدـلـيـلـ يـسـمـىـ هـذـاـ اـسـتـدـلـالـاـ ثـمـ تـطـبـقـ الـوـاقـعـ حـوـلـ الـحـادـثـةـ وـالـمـسـأـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ الدـلـيـلـ طـيـبـ وـالـاـسـتـدـلـالـ - 00:13:41

مـطـلـوـبـ اوـ غـيرـ مـطـلـوـبـ مـطـلـوـبـ لـكـلـ مـنـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـسـتـدـلـ اـمـاـ الـعـامـيـ فـانـ اـسـتـدـلـالـ فـيـ حـقـهـ غـيرـ مـطـلـوـبـ لـاـنـهـ قـدـ يـسـتـدـلـ فـيـسـتـعـمـلـ اـلـادـلـةـ عـلـىـ وـجـهـ غـيرـ صـحـيـخـ فـعـلـىـ كـلـ حـالـ اـسـتـدـلـالـ طـلـبـ الدـلـيـلـ وـلـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـسـتـدـلـ اـهـلـاـ لـذـكـ 00:14:03

ثـمـ قـالـ وـالـظـنـ تـجـوـيـزـ اـمـرـيـ اـمـرـيـ مـرـجـحاـ لـاـحـدـ الـاـمـرـيـنـ فـالـراـجـحـ اـيـشـ الـرـاجـحـ المـذـكـورـ ظـنـ يـسـمـعـ وـالـطـرـفـ الـمـرـجـوـحـ يـسـمـىـ يـسـمـىـ وـهـمـ يـعـنـيـ يـسـمـىـ وـالـثـالـثـ وـالـشـكـ تـجـوـيـزـ وـالـشـكـ تـحرـيرـ بـلـاـ رـجـحـانـ لـوـاـحـدـ حـيـثـ اـسـتـوـيـ الـاـمـرـيـانـ - 00:14:28

ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ماـ يـقـابـلـ الـعـلـمـ لـاـنـ الـعـلـمـ حـكـمـ يـقـيـنـيـ الـعـلـمـ حـكـمـ الـيـقـيـنـ بـقـيـ ماـ يـقـابـلـ الـعـلـمـ يـقـابـلـهـ ظـنـ وـوـهـمـ وـشـكـ ظـنـ وـوـهـمـ وـشـكـ الـظـنـ هـوـ تـرـشـيـحـ اـحـدـ الـاـمـرـيـنـ عـلـىـ الـاـخـرـ - 00:15:03

فـالـرـاجـحـ يـسـمـىـ ظـنـ وـالـمـرـجـوـحـ يـسـمـىـ وـهـمـاـ.ـ اـذـاـ الـظـنـ مـقـابـلـ الـوـهـنـ ظـنـ مـقـابـلـ الـوـهـمـ فـالـظـنـ تـرـجـيـحـ اـحـدـ الـاـحـتـمـالـيـنـ وـالـوـهـمـ الـمـرـجـوـحـ منـ اـحـدـ الـاـحـتـمـالـيـنـ الشـكـ تـجـوـيـزـ الـا~م~ر~ي~ن~ ع~ل~ى~ الس~و~اء~ ي~ع~ن~ي~ ي~ك~و~ن~ م~ت~ر~د~د~ا~ - 00:15:36

عـلـىـ السـوـاءـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـرـوـفـ باـصـوـلـ الـفـقـهـ فـالـا~ن~س~ان~ قد~ي~ظ~ن~ الشـيـء~ ظ~ن~ مع~ا~ح~ت~م~ال~م~ر~ج~و~ح~ و~ق~د~ي~ت~و~ه~م~ ال~م~ر~ج~و~ح~ ي~س~م~ى~ و~ه~م~ و~ق~د~ ي~ت~ر~د~د~ ف~ي~س~م~ى~ ش~ك~ا~ ه~ذ~ا~ ع~ن~د~ ا~ص~و~ل~ ا~ص~و~ل~ي~ب~ي~ن~ ا~م~ا~ ال~ف~ق~ه~ا~ن~ ف~ال~غ~ال~ب~ ع~ن~ه~م~ ا~س~ت~ع~م~ال~ش~ك~ ف~ي~ م~ق~ا~ب~ل~ة~ ال~ي~ق~ي~ن~ - 00:16:06

فـيـشـمـلـ الـثـلـاثـةـ يـعـنـيـ يـشـمـلـ الـظـنـ وـالـوـهـمـ وـالـشـكـ عـلـىـ السـوـاءـ وـلـهـذـاـ يـقـوـلـ مـنـ تـيـقـنـ الـطـهـارـةـ وـشـكـ فـيـ الـحـدـثـ وـهـذـهـ كـلـمـةـ شـكـ تـشـمـلـ الـثـلـاثـةـ فـاـذـاـ تـيـقـنـ اـنـ شـكـهاـ الـاـحـدـثـ اـولـىـ وـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ اـنـهـ مـحـدـثـ - 00:16:35

ماـذـاـ اـسـمـيـهـ يـسـلـمـ لـاـعـنـ الـفـقـهـاءـ نـصـيـبـ شـكـ طـيـبـ وـالـمـرـجـوـحـ اـنـهـ لـمـ يـحـدـثـ شـكـ اـيـضـاـعـنـهـمـ وـتـسـاوـيـ الـا~م~ر~ي~ن~ ش~ك~ ال~ف~ق~ه~ا~ن~ ي~س~ت~ع~م~ل~و~ه~م~ و~ال~ظ~ن~ و~ال~و~ه~م~ ب~م~ق~ا~ب~ل~ ا~ي~ش~ م~ق~ا~ب~ل~ ا~ي~ق~ي~ن~ ا~م~ا~ ال~ا~ص~و~ل~ي~ب~ي~ن~ ف~ك~م~ا~ ع~ل~م~ت~ - 00:17:01

لـمـاـ اـخـتـلـفـ الـا~ص~و~ل~ي~ب~ي~ن~ و~ال~ف~ق~ه~اء~ ا~خ~ت~ل~ف~وا~ ل~ا~ن~ الن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الل~ه~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ ا~م~ر~ ا~ن~ ي~ب~ن~ي~ ال~ا~ن~س~ان~ ا~م~و~ر~ه~ ع~ل~ى~ ال~ي~ق~ي~ن~ الش~ي~ء~ ال~م~ت~ي~ق~ن~ ف~ق~ال~ ع~ل~ي~ه~ ال~ص~ل~ا~ة~ و~ال~س~ل~ا~م~ ا~ذ~ا~ ش~ك~ ا~ح~د~ك~م~ ف~ي~ ال~ص~ل~ا~ة~ ف~ل~م~ت~ل~ه~ ك~م~ ص~ل~ى~ ث~ل~اث~ ا~م~ ا~ر~ب~ع~ا~ - 00:17:28

فـلـيـطـرـحـ الشـكـ وـيـبـنـيـ الـمـ استـيـقـظـ وـقـالـ فـيـ الـذـيـ شـكـ هـلـ اـحـدـتـ اوـ لـاـ؟ـ قـالـ لـاـ يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتاـ اوـ يـوـجـدـ رـيـحـ لـكـ منـ عـبـادـاتـ مـنـ يـكـفـيـ فـيـهـ مـاـ يـكـفـيـ فـيـهـ غـلـبـةـ الـظـن~ - 00:17:47

عـلـىـ القـوـلـ الرـاجـحـ مـسـأـلـةـ الشـكـ فـيـ الـصـلـاـةـ ثـلـاثـاـ ا~م~ ا~ر~ب~ع~ا~ فـيـتـرـجـىـ عـنـهـ اـنـ صـلـىـ ا~ر~ب~ع~ا~ اوـ صـلـىـ ثـلـاثـاـ يـعـمـلـ بـهـ وـكـذـلـكـ مـنـ شـكـ فـيـ عـدـ الطـوـافـ فـيـ عـدـ السـعـيـ فـاـنـهـ يـبـلـغـ فـيـ عـدـ الجـمـراتـ اـذـاـ رـمـىـ - 00:18:03

كـمـ حـصـاـةـ؟ـ فـاـنـهـ يـبـنـيـ عـلـىـ غـلـبـةـ الـظـنـ عـلـىـ القـوـلـ الصـحـيـحـ.ـ اـمـاـ عـلـىـ الـمـذـهـبـ فـيـبـنـيـ عـلـىـ الـيـقـيـنـ.ـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ الشـكـ.ـ الـظـنـ ظـهـرـ اـنـتـهـيـ الـوقـتـ - 00:18:21